النبي سليمان المسلم يسرق عرش ملكة سبأ .. !!

جون يونان

أنبياء . . لكن لصوص ! !

هل سيصدق المسلم لو القينا عليه هذه المفاجأة .. بأن انبياء القرآن **كانوا لصوصاً سارقين ؟!** أم سيثور ويزبد – كالعادة – ملقياً الإتهامات متوعداً بالويل والثبور على الكافرين **؟!** .. على كل حال سنفعل ، احقاقاً للحق واظهاراً لما اخفاه أرباب الاسلام عن عوام المسلمين .

ومقالنا سيتركز على سرقة بالغة الجرأة قام بها " **نبي** " مسلم هو سليمان ..

المفترض فيه انه " **ملك** " بل اعظم ملوك الدنيا !

اذ اقترف فعل السرقة .. جهاراً وفي وضح النهار – وعلى عينك يا تاجر – **!!**

النبي سليمان . . سارق العرش ! !

لنضع الدليل من القرآن ... ونقرأ طلب "النبي المسلم " سليمان من حاشيته الاتيان بعرش ملكة سبأ .. قبل أن يدخلوا الاسلام ويصيروا مسلمين **!!**

{ **قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ** } (سورة النمل 38)

والسؤال: لماذا شدد النبي المسلم سليمان مشترطاً على اتباعه الاتيان بعرشها قبل دخولها الاسلام**؟!**

الجواب سنعلمه من اقوال كبار اهل السلف ومفسري القرآن .. وفيه المفاجأة **!!** ..

وهي : **اقتراف السرقة لا يجوز من مال المسلم ... انما تجوز قبل إسلامه !!**

هذا ليس اجتهادي ولا اتهامي للنبي المسلم سليمان بالسرقة ، اذ لا اضع آرائي الشخصية , ولا افسر كتاب غيري , كما يفعل دعاة الاسلام مع كتابنا المقدس بهواهم .
انما نأتي بتفاسير كبار علماء القرآن من الصحابة والتابعين وأهل السلف ...

وقد اخذوا بالتفسير المتلائم مع القرآن ان سليمان قد سرق واستولى على عرش الملكة قبل اسلامها.. ليحل له اخذه. ولنبدأ بقراءة التفاسير ..

اذ ورد في تفسير ابن كثير :

- " قَالَ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق عَنْ يَزِيد بْن رُومَان قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَيْهَا الرُّسُل بِمَا قَالَ سُلَيْمَان قَالَتْ قَدْ وَاَللَّه عَرَفْت مَا هَذَا بِمَلِكٍ وَمَا لَنَا بِهِ مِنْ طَاقَة وَمَا نَصْنَع بِمُكَابَرَتِهِ شَيْئًا وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ إِنِّي قَادِمَة عَلَيْك بِمُلُوكِ قَوْمِي لِأَنْظُرَ مَا أَمْرك وَمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مِنْ دِينِك ثُمَّ أَمَرَتْ بِسَرِيرِ مُلْكهَا الَّذِي كَانَتْ تَجْلِس عَلَيْهِ **وَكَانَ مِنْ ذَهَب مُفَصَّص بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَد وَاللُّؤْلُؤ** فَجُعِلَ فِي سَبْعَة أَبْيَات بَعْضهَا فِي بَعْض ثُمَّ أَقْفَلَتْ عَلَيْهِ الْأَبْوَاب ثُمَّ قَالَتْ لِمَنْ خَلَّفَتْ عَلَى سُلْطَانهَا اِحْتَفَظَ بِمَا قِبَلك وَسَرِير مُلْكِي فَلَا يَخْلُص إِلَيْهِ أَحَد مِنْ عِبَاد اللَّه وَلَا يَرَيَنَّهُ أَحَد حَتَّى آتِيك ثُمَّ شَخَصَتْ إِلَى سُلَيْمَان فِي اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْف قَيْل مِنْ مُلُوك الْيَمَن تَحْت يَدَيْ كُلّ قَيْل أُلُوف كَثِيرَة فَجَعَلَ سُلَيْمَان يَبْعَث الْجِنّ يَأْتُونَهُ بِمَسِيرِهَا وَمُنْتَهَاهَا كُلّ يَوْم وَلَيْلَة حَتَّى إِذَا دَنَتْ جَمَعَ مَنْ عِنْده مِنْ الْجِنّ وَالْإِنْس مِمَّنْ تَحْت يَده فَقَالَ " يَا أَيّهَا الْمَلَأ أَيّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْل أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ " وَقَالَ قَتَادَة لَمَّا بَلَغَ سُلَيْمَان أَنَّهَا جَائِيَة **وَكَانَ قَدْ ذُكِرَ لَهُ عَرْشهَا فَأَعْجَبَهُ وَكَانَ مِنْ ذَهَب وَقَوَائِمه لُؤْلُؤ وَجَوْهَر وَكَانَ مُسْتَرًا بِالدِّيبَاجِ وَالْحَرِير** فَكَانَتْ عَلَيْهِ تِسْعَة مَغَالِيق **فَكَرِهَ أَنْ يَأْخُذهُ بَعْد إِسْلَامهمْ وَقَدْ عَلِمَ نَبِيّ اللَّه أَنَّهُمْ مَتَى أَسْلَمُوا تَحْرُم أَمْوَالهمْ وَدِمَاؤُهُمْ** فَقَالَ " يَا أَيّهَا الْمَلَأ أَيّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْل أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ " وَهَكَذَا قَالَ عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ وَالسُّدِّيّ وَزُهَيْر بْن مُحَمَّد " **قَبْل أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ" فَتَحْرُم عَلَيَّ أَمْوَالهمْ بِإِسْلَامِهِمْ** ."

(تفسير ابن كثير)

ونقرأ :

- " قَالَ اِبْن عَبَّاس : كَانَ أَمْره بِالْإِتْيَانِ بِالْعَرْشِ قَبْل أَنْ يَكْتُب الْكِتَاب إِلَيْهَا , وَلَمْ يَكْتُب إِلَيْهَا حَتَّى جَاءَهُ الْعَرْش . وَقَالَ اِبْن عَطِيَّة : وَظَاهِر الْآيَات أَنَّ هَذِهِ الْمَقَالَة مِنْ سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَام بَعْد مَجِيء هَدِيَّتهَا وَرَدّه إِيَّاهَا , وَبَعْثه الْهُدْهُد بِالْكِتَابِ ; وَعَلَى هَذَا جُمْهُور الْمُتَأَوِّلِينَ . وَاخْتَلَفُوا فِي فَائِدَة اِسْتِدْعَاء عَرْشهَا ; فَقَالَ قَتَادَة : ذُكِرَ لَهُ بِعِظَمٍ وَجَوْدَة ; **فَأَرَادَ أَخْذه قَبْل أَنْ يَعْصِمهَا وَقَوْمهَا الْإِسْلَام وَيَحْمِي أَمْوَالهمْ** ; وَالْإِسْلَام عَلَى هَذَا الدِّين ; **وَهُوَ قَوْل اِبْن جُرَيْج** . وَقَالَ اِبْن زَيْد : اِسْتَدْعَاهُ لِيُرِيَهَا الْقُدْرَة الَّتِي هِيَ مِنْ عِنْد اللَّه , وَيَجْعَلهُ دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّته ; لِأَخْذِهِ مِنْ بُيُوتهَا دُون جَيْش وَلَا حَرْب ; وَ " مُسْلِمِينَ " عَلَى هَذَا التَّأْوِيل بِمَعْنَى مُسْتَسْلِمِينَ ; وَهُوَ قَوْل اِبْن عَبَّاس . وَقَالَ اِبْن زَيْد أَيْضًا : أَرَادَ أَنْ يَخْتَبِر عَقْلهَا وَلِهَذَا قَالَ : " نَكِّرُوا لَهَا عَرْشهَا نَنْظُر أَتَهْتَدِي " . وَقِيلَ : خَافَتْ الْجِنّ أَنْ يَتَزَوَّج بِهَا سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَام فَيُولَد لَهُ مِنْهَا وَلَد , فَلَا يَزَالُونَ فِي السُّخْرَة وَالْخِدْمَة لِنَسْلِ سُلَيْمَان فَقَالَتْ لِسُلَيْمَانَ فِي عَقْلهَا خَلَل ; فَأَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنهَا بِعَرْشِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ يَخْتَبِر صِدْق الْهُدْهُد فِي قَوْله : " وَلَهَا عَرْش عَظِيم " قَالَهُ الطَّبَرِيّ وَعَنْ قَتَادَة : أَحَبَّ أَنْ يَرَاهُ لَمَّا وَصَفَهُ الْهُدْهُد . **وَالْقَوْل الْأَوَّل عَلَيْهِ أَكْثَر الْعُلَمَاء ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : " قَبْل أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ "** . **وَلِأَنَّهَا لَوْ أَسْلَمَتْ لَحُظِرَ عَلَيْهِ مَالهَا فَلَا يُؤْتَى بِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا** . رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ فِضَّة وَذَهَب مُرَصَّعًا بِالْيَاقُوتِ الْأَحْمَر وَالْجَوْهَر , وَأَنَّهُ كَانَ فِي جَوْف سَبْعَة أَبْيَات عَلَيْهِ سَبْعَة أَغْلَاق ."

(تفسير الجامع لاحكام القران – القرطبي)

وقال ابن عطية: وظاهر الآيات أنَّ هذه المقالةَ من سليمان عليه السلام بعد مجيء هديَّتها وردِّه إيَّاها، وبَعْثِه الهدهدَ بالكتاب، وعلى هذا جمهور المتأوِّلين. واختلفوا في فائدة استدعاء عرشها، فقال قتادة: ذُكِرَ له بِعِظَم وجَوْدة، فأراد أخْذَه قبل أن يعصِمَها وقومَها الإسلامُ ويحميَ أموالَهم والإسلامُ على هذا: الدِّين. وهو قول ابن جُريج. وقال ابن زيد: استدعاه ليُرِيَها القدرةَ التي هي من عند الله، ويجعلَه دليلاً على نبوَّتِه؛ لأخذه من بيوتها[1] دون جيشٍ ولا حرب، و«مسلِمِينَ» على هذا التأويل بمعنى مستسلمين. وهو قول ابن عباس[2]. وقال ابن زيد أيضاً: أراد أن يختبر عقلَها؛ ولهذا قال: ﴿نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ﴾[3]. وقيل: خافتِ الجِنُّ أن يتزوَّجَ بها سليمانُ عليه السلام فيولَدُ له منها ولد[4]، فلا يزالون في السُّخرة والخِدمة لنسلِ سليمان، فقالت لسليمان: في عقلِها خلل. فأراد أن يمتحِنَها بعرشها[5]. وقيل: أراد أن يختبر صِدْقَ الهدهدِ في قوله: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾. قاله الطبري[6]. وعن قتادة: أحبَّ أن يراه لمَّا وصفَه الهدهد. والقول الأوَّلُ عليه أكثر العلماء؛ لقوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾، ولأنَّها لو أسلمت لحظَرَ عليه مالُها فلا يُؤتى به إلَّا بإذنها[7]. رُوِيَ أنه كان من فضةٍ وذهبٍ مُرصَّعاً بالياقوت الأحمر والجوهر، وأنه كان في جوف سبعة أبياتٍ عليه سبعة أغلاق[8].

قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ كذا قرأ الجمهور، وقرأ أبو رجاء وعيسى

(١) في (ظ): ثقافها.
(٢) المحرر الوجيز ٤/ ٢٥٩ - ٢٦٠.
(٣) مجمع البيان ١٩/ ٢٢٥.
(٤) كلمة «ولد» من (م).
(٥) الوسيط ٣/ ٣٧٨.
(٦) المحرر الوجيز ٤/ ٢٦٠، وهو في تفسير الطبري ١٨/ ٦٢.
(٧) تفسير الطبري ١٨/ ٦٢ - ٦٤.
(٨) المحرر الوجيز ٤/ ٢٦٠.

النبي المسلم سليمان
يسرق عرش ملكة سبأ ..
قبل اسلامها !!
لان السرقة حلال من غير
المسلم !

جون يونان

عرش نفيس !

" **وَكَانَ مِنْ ذهَب مُفَصَّص بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَد وَاللُّؤْلُؤ** فَجُعِلَ فِي سَبْعَة أَبْيَات بَعْضهَا فِي بَعْض ثُمَّ أَقْفَلَتْ عَلَيْهِ الْأَبْوَاب.."!

" **وَكَانَ مِنْ ذهَب وَقَوَائِمه لُؤْلُؤ وَجَوْهَر وَكَانَ مُسَتَرًا بِالدِّيبَاجِ وَالْحَرِير** فَكَانَتْ عَلَيْهِ تِسْعَة مَغَالِيق.."!

لأ ... بصراحة عرش يستاهل .. عرش نفيس ... غالي !

فطمع به " النبي المسلم " سليمان وسال لعابه لهذه الغنيمة القيمة التي لا تعوض ..

" **وَكَانَ قَدْ ذكِرَ لَهُ عَرْشهَا فَأَعْجَبَهُ** .."!

ولكن كان عليه الاسراع بسرقته قبل ان يدخل مالكي العرش في الاسلام !

خطة سرقة العرش ! !

ان تتم سرقته خفية من قصر الملكة .. قبل ان يدعوهم سليمان للاسلام ودخولهم فيه :

" **فَكَرِهَ أَنْ يَأْخُذهُ بَعْد إِسْلَامهمْ وَقَدْ عَلِمَ نَبِيّ اللَّه أَنَّهُمْ مَتَى أَسْلَمُوا تَحْرُم أَمْوَالهمْ وَدِمَاؤُهُمْ** "!

#" **فَأَرَادَ أَخْذه قَبْل أَنْ يَعْصِمهَا وَقَوْمهَا الْإِسْلَام وَيَحْمِي أَمْوَالهمْ** " !

" **وَلِأَنَّهَا لَوْ أَسْلَمَتْ لَحُظِرَ عَلَيْهِ مَالهَا فَلَا يُؤْتَى بِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا** .." !

وهذا التفسير بأن سليمان طمع في سرقة عرش الملكة .. عليه اكثر المفسرين !

" **وَالْقَوْل الْأَوَّل عَلَيْهِ أَكْثَر الْعُلَمَاء** ; **لِقَوْلِهِ تَعَالَى** : " **قَبْل أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ** " . **وَلِأَنَّهَا لَوْ أَسْلَمَتْ لَحُظِرَ عَلَيْهِ مَالهَا فَلَا يُؤْتَى بِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا** ."!!

لنقرأ المزيد من التفاسير الاسلامية لتوثيق سرقة سليمان للعرش ..

- " "قَالَ يَأَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ" فِي الْهَمْزَتَيْنِ مَا تَقَدَّمَ "يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْل أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ" **مُنقَادِينَ طَائِعِينَ فَلِي أَخْذه قَبْل ذلك لَا بَعْده**".

(تفسير الجلالين)

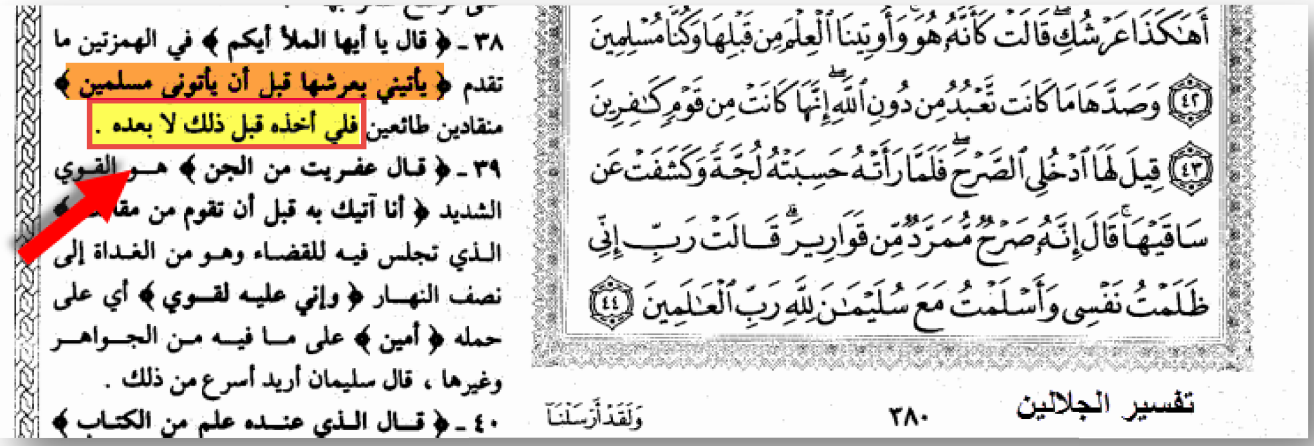

أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

٣٨ ـ ﴿ قال يا أيها الملأ أيكم ﴾ في الهمزتين ما تقدم ﴿ يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ﴾ منقادين طائعين **فلي أخذه قبل ذلك لا بعده** .
٣٩ ـ ﴿ قال عفريت من الجن ﴾ هو القوي الشديد ﴿ أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ﴾ الذي تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة إلى نصف النهار ﴿ وإني عليه لقوي ﴾ أي على حمله ﴿ أمين ﴾ على ما فيه من الجواهر وغيرها ، قال سليمان أريد أسرع من ذلك .
٤٠ ـ ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾

تفسير الجلالين ٣٨٠ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

" فَلِي أَخْذه قَبْل ذَلِكَ لَا بَعْده " !!!

لأ حقاني ... كتر خيرك ! عادل جداً هذا النبي المسلم !

له ان يسرق مال الغير .. (قبل ان يسلم) .. واما بعد الاسلام فلا يمكن .. نواصل :

- " واختلفوا في السبب الذي لأجله أمر سليمان بإحضار عرشها، فقال أكثرهم: **لأن سليمان علم أنها إن أسلمت يحرم عليها مالها، فأراد أن يأخذ سريرها قبل أن يحرم عليه أخذه بإسلامها**.."

(تفسير اللباب في علوم الكتاب- ابن عادل)

نبي .. وحكيم .. ومليارديرٍ كسليمان .. يطمع " بسرير " امرأة !

أنبياء لصوص ... ولكن ظرفاء !!!

نواصل القراءة :

- " وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال: لما بلغ سليمان أنها جاءته وكان قد **ذكر له عرشها فأعجبه**. وكان عرشها من ذهب، وقوائمه من لؤلؤ وجوهر، وكان مستتراً بالديباج والحرير، وكان عليه سبعة مغاليق، **فكره أن يأخذه بعد إسلامهم**. وقد علم نبي الله سليمان **أن القوم متى ما يسلموا تحرم أموالهم مع دمائهم، فأحب أن يؤتى به قبل أن يكون ذلك من أمرهم** فقال { أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين }."

(تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور- السيوطي)

- " قال سليمان ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها أي : عرش بلقيس الذي تقدم وصفه بالعظم قبل أن يأتوني مسلمين أي : قبل أن تأتيني هي وقومها مسلمين .

قيل : إنما **أراد سليمان أخذ عرشها قبل أن يصلوا إليه ويسلموا ، لأنها إذا أسلمت وأسلم قومها لم يحل أخذ أموالهم بغير رضاهم .. والقول الأول هو الذي عليه الأكثر** ".

(فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية - الشوكاني)

- " [16359]حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة، قال: فلما بلغ سليمان أنها جائية، وكان **قد ذكر له عرشها فأعجبه**، وكان عرشها من ذهب وقوائمه لؤلؤ وجوهر وكان مستترا بالديباج والحرير، وكانت عليه تسعة مغاليق **فكره أن يأخذه بعد إسلامهم وقد علم نبي اللّه ص أنهم متى ما أسلموا تحرم أموالهم مع دمائهم، فأحب أن يؤتى من قبل أن يكون ذلك من أمرهم** فقال :يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين. [16363] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قبل أن يأتوني مسلمين قال: فتحرم علي أموالهم بإسلامهم. وروي عن عطاء الخراساني، والسدي، وقتادة نحو ذلك. "

(تفسير ابن ابي حاتم)

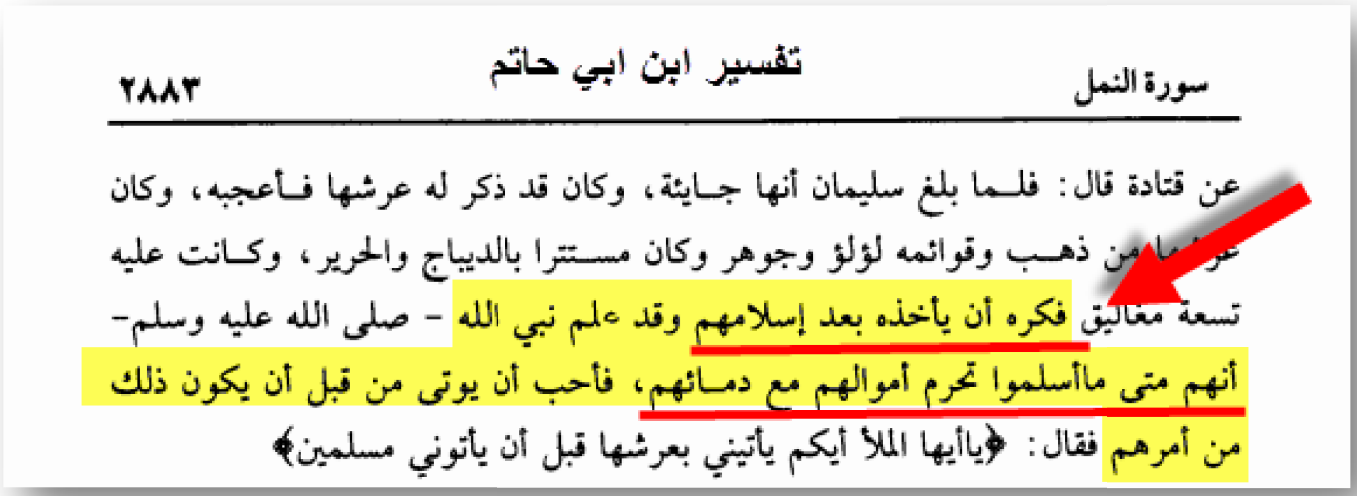

تفسير ابن ابي حاتم

٢٨٨٣ سورة النمل

عن قتادة قال: فلما بلغ سليمان أنها جايئة، وكان قد ذكر له عرشها فأعجبه، وكان عرشها من ذهب وقوائمه لؤلؤ وجوهر وكان مستترا بالديباج والحرير، وكانت عليه تسعة مغاليق فكره أن يأخذه بعد إسلامهم وقد علم نبي الله - صلى الله عليه وسلم- أنهم متى ماأسلموا تحرم أموالهم مع دمائهم، فأحب أن يوتى من قبل أن يكون ذلك من أمرهم فقال: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

اذن سليمان – بحسب تفسير اهل السلف – اراد سرقة عرش ملكة سبأ... والذي سمع بفخامته وقيمته وبانه مصنوع من ذهب ولؤلؤ وديباج وحرير .. فسال لعابه لامتلاكه.

انما اعترضته مشكلة اذ كيف له ان يسرقه ان اسلمت الملكة ...؟

فلو اسلمت لن يمكنه سرقة مال مسلم !

لكن ، لحظة .. السرقة من غير المسلم جائزة .. بل حلال زلال !

ففكر سليمان صاحب العفاريت ملياً , وحك رأسه , واستخدم حكمته .. (بالشر) !

فطرأت له فكرة شيطانية كأفكار شياطينه الطائرين حوله! .. بان انجح طريقة للحصول على العرش النفيس ... هو بسرقته " **قبل** " ان تدخل الملكة وقومها في الاسلام..

وهكذا فعل .. اذ سرق النبي المسلم سريرها قبل ان تدخل الاسلام .. ونعم الرجولة والملوكية !

ونسأل ذوي العقول والالباب : هل يجوز لنبي ان يسرق ....؟!

ولماذا يطمع ملك كسليمان بعرش من ذهب ولؤلؤ .. بينما كان اغنى رجال عصره ؟!

ولماذا يستخدم طاقاته ونفوده واعوانه من الشياطين والجن والعفاريت لسرقة ممتلكات امرأة ؟

هل من الكرامة ان تسرق ملكة يا سليمان ، يا نبي ، يا حكيم ؟

اليس عيباً ووضاعة فعل السرقة هذا .. اهذه هي مكانة الانبياء في دينكم يا مسلمين .. اليس هذا دليلاً على ان المسلم يجوز له سرقة اي مال تطاله يده .. ما دام صاحبه ليس مسلماً ؟

هل لكم في انبياءكم اللصوص اسوة حسنة ؟!

مناقشة ردودهم !

قالوا :

تلك تفاسير ، والمفسرون هم بشر قد يقعوا في الخطأ !

قلنا جواباً :

اذا فسرنا القرآن بالمنطق والاستقراء ، قالوا هاتوا التفاسير ، وحين نأتي بها يتبرأون منها.

اليهم هذا المرجع لمعرفة قيمة تفسير التابعين لشيخهم الكبير الإمام ابن جبرين :

شرح مقدمة التفسير لابن تيمية أحسن طرق التفسير

تفسير القرآن بقول التابعين – ابن جبرين

- السلام عليكم ورحمة الله. بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، تقدم أن التفسير أفضله تفسير القرآن بالقرآن وذلك لأن ما أجمل في موضع يبسط في مواضع أخرى. وثانيا: تفسير القرآن بالسنة، لأن النبي ﷺ هو المبين لما أنزل إليه. ثالثا: تفسير القرآن بأقوال الصحابة؛ لأنهم الذين شاهدوا التنزيل ونزل القرآن بلغتهم فعرفوا أسبابه وعرفوا معانيه وتلقوا بيانه عن النبي ﷺ وتعلموا ألفاظه ومعانيه والعمل به جميعا. **فإذا لم تجد تفسير القرآن في القرآن، ولا في السنة، ولا في أقوال الصحابة، يقول: ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين؛ وذلك لأنهم تلامذة الصحابة تعلموا عليهم، والصحابة بلغوا ما تعلموه، فهم تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم، وتلامذتهم من التابعين تعلموا منهم، فيكون تفسير التابعين أقرب ممن بعدهم ممن تخرص في القرآن وفسره بغير دليل.** ذكر من جملتهم **مجاهد بن جبر** مولى من الموالي؛ ولكن الله تعالى فتح عليه وألهمه، وكان ذا معرفة وفهم؛ فتعلم التفسير من الصحابة رضي الله عنهم، ذكر أنه آية في التفسير؛ يعني: في علم القرآن وفي علم التفسير...".

http://www.ibn-jebreen.com/books/7-214-8469-7386-32286.html

اذن تفسير التابعين افضل واقوى من تفسيرات المخرصين ..!

قالوا :

سليمان قد اتاه الله خير منهم ، فكيف يسرق عرش الملكة ؟!

" فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ".

قلنا جواباً :

لا دليل على ان ما لديه كان افضل من عرشها. فما قاله كان رداً على " الهدية " .. التي استصغرها. فالمال يملكه ، وهذا ليس يثيره ويغريه .. انما " العرش " النفيس الفخم النادر الذي وصف له .. هذا ما اراد ان يستولي عليه .

اذ كان عرشاً من : "ذَهَب مُفَصَّص بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَد وَاللُّؤْلُؤ".

وقد فعل (زيادة الخير خيرين) :

{ قَالَ يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا **قَبْلَ** أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} !

قالوا :

طلب سليمان عرش سبأ لهدايتها , وكان ذلك طمعا باسلامها هي وقومها , وليس طمعا بالعرش نفسه.

قلنا جواباً :

أولاً :

لو كان يريد امتحانها ليعرف ايمانها .. لكان قد ترك لها العرش كما هو فتراه وتتاكد انه عرشها فتؤمن بقدرة سليمان وتؤمن بربه. ولكنه فعل العكس ... اذ امر " بتغيير " معالم العرش وهيئته .. لكي يختلط عليها ! وهي لم تتعرف على عرشها ولم تقل انه عرشها .

اقرأ جيداً النص قرآني : { قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ **قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ** } !!

كأنه ماذا ؟ كأنه هو .. كأنه ! اي ليس هو .

ثانياً :

هي لم تؤمن لانها رأت عرشاً يشبه عرشها ، فالعرش لم يكن له اي دور في اسلامها انما اسلمت بسبب الصرح الزجاجي!

كما انها لم تعرف ابداً انه عرشها . وكونه لم يخفيه ... فلانه يريد التباهي بقدرته امام تلك الملكة الضئيلة الصاغرة التي هددها برسالة تهديدية .

ومع ذلك فقد اخفى معالمه .. لكي يظهر لها بأنه يملك شيئاً مشابهاً لما تملك .

فسليمان في النهاية لم يعترف لها بأنه عرشها ... ولم يقدمه لها ثانية ويصرفها به، انما قد بقى عنده. وهذا دليل على انه سرقه ... والسرقة حلال في دين سليمان المسلم:

{ قَالَ يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا **قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ** }

ولو زعمتم انه ارجعه لها .. فحينها عليكم الدليل !

قالوا :

ان سليمان اتى بعرش الملكة ليصدها عن عبادة غير الله .. بدليل قوله :

" فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا العِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ " (42-43)

قلنا رداً :

العرش لا علاقة له بموضوع اسلامها ، فبالرجوع للتفسير سنتأكد ان عبارة: " **صدها** " ، لا تعود للعرش.. انما الى سليمان او ربهم !! (على الاقل اختلفوا فيها كالعادة !) اذ نقرأ :

- " وَصَدَّهَا " **ضَمِير يَعُود إِلَى سُلَيْمَان أَوْ إِلَى اللَّه** عَزَّ وَجَلَّ تَقْدِيره وَمَنَعَهَا " مَا كَانَتْ تَعْبُد مِنْ دُون اللَّه " أَيْ صَدَّهَا عَنْ عِبَادَة غَيْر اللَّه" إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْم كَافِرِينَ .."

(ابن كثير)

في حين ان آخرين قد فهموا المعنى ان " كفرها " هو الذي صدها عن عبادة الله !

- " **وَصَدَّهَا" عَنْ عِبَادَةِ اللَّه** "مَا كَانَتْ تَعْبُد مِنْ دُون اللَّه" **أَيْ غَيْره** ".
(الجلالين)

فالمعنى غامض مشوش مضطرب .. **فهل صدها سليمان او الله او الشمس ؟**
هل صدها بمعنى منعها من الاسلام؟ ام ما يناقضه : انه ساعدها على الاسلام ؟
والمعنيان على طرفي نقيض، ونسأل : هل هذا هو القرآن الفصيح العربي المبين ؟!

ومهما كان من هذه الشوشرة والغموض القرآني في نص يفترض انه { بلسان مبين } ..
الا ان حجتنا قائمة ان " العرش " ليس له اي دور او علاقة في اسلامها لا من بعيد او قريب !

قالوا :
ان أمر سليمان بتغيير معالم عرشها هو ليعلم ان كانت من " المهتدين " ام لا ..
" قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41)

قلنا :
الأمر لا علاقة له "بالهداية" اي للاسلام.
انما الاهتداء هنا بمعنى: **التعرف** , **اليقين** , **التأكد** , **التعقل .**
اي هل "ستتعرف" على عرشها وتميزه او تدركه ام لا ، وليس الكلام ابداً عن " **الهداية** " للايمان او الاسلام!
وهذا ليس تفسيري انما تفسير كبار علماء التفسير المسلمين :

- " وَقَوْله : { نَنْظُر أَتَهْتَدِي } يَقُول : **نَنْظُر أَتَعْقِلُ فَتُثْبِت عَرْشهَا** أَنَّهُ هُوَ الَّذِي لَهَا .. 20561 - حَدَّثني مُحَمَّد بْن سَعْد , قَالَ : ثني أَبِي , قَالَ : ثني عَمِّي , قَالَ : ثني أَبِي , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ اِبْن عَبَّاس : { نَنْظُر أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُون مِنْ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ } قَالَ : زِيدَ فِي عَرْشهَا وَنُقِصَ مِنْهُ , **لِيَنْظُر إِلَى عَقْلهَا** , فَوُجِدَتْ ثَابِتَة الْعَقْل ..".

(الطبري)

وهكذا جاء في الجلالين ايضاً :

- " .. **قَصَدَ بِذَلِكَ اخْتِبَار عَقْلهَا** لَمَّا قِيلَ إنَّ فِيهِ شَيْئًا فَغَيَّرُوهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْص وَغَيْر ذَلِكَ"

وهكذا عند البغوي والخازن وطنطاوي :

- " { فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ } ، قال مقاتل: عرفته لكنها شبهت عليهم كما شبهوا عليها. وقال عكرمة: كانت حكيمة لم تقل نعم، خوفاً من أن تكذب، ولم تقل لا، خوفاً من التكذيب، **قالت: كأنه هو، فعرف سليمان كمال عقلها حيث لم تقر ولم تنكر.**"

(تفسير معالم التنزيل- البغوي)

- " { قال نكروا لها عرشها } يعني غيروا سريرها إلى حال تنكره إذا رأته .. { **ننظر أتهتدي** } **إلى معرفة عرشها** { أم تكون من الذين لا يهتدون } إلى معرفته، وإنما حمل سليمان على ذلك ما قال وهب ومحمد بن كعب، وغيرهما **أن الشياطين خافت أن يتزوجها سليمان فتفشي إليه أسرار الجن، لأن أمها كانت جنية** (!!!) وإذا ولدت ولداً لا ينفكون من تسخير سليمان وذريته من بعده فأساءوا الثناء عليها ليزهدوه فيها، وقالوا: **إن في عقلها شيئاً وإن رجلها كحافر الحمار**، وإنها شعراء الساقين **فأراد سليمان، أن يختبر عقلها بتنكير عرشها**"

(تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل- الخازن)

- " .. **فالمقصود بتغيير هيئة عرشها: اختبار ذكائها وفطنتها،** وحسن تصرفها، عند مفاجأتها بإطلاعها على عرشها الذى خلفته وراءها فى بلادها.."

(تفسير الوسيط في تفسير القرآن الكريم- طنطاوي)

الكلام عن " **الهداية** " يدور حول " **عقلها** " وتمييزها للامور .. وليس هدايتها للدين والاسلام!

لماذا أسلمت اذن ؟ !

تغيير معالم العرش كان ليختبر هل ستكون من " المهتدين " اي تهتدي اليه وتتعرف عليه ؟!
وليس اختباراً لها لتسلم .. فهو قد ابقى العرش لنفسه .. واختبرها بأمر آخر مختلف ..
فهي قد اسلمت – لا بسبب العرش ! – **انما بسبب الصرح الزجاجي !!**
وكلام القرآن واضح في هذا الشأن :

" قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ۚ قَالَ **إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ** رَبِّ الْعَالَمِينَ " (اية 44)

قال ابن كثير :

- " قُلْت وَيُؤَيِّد قَوْل **مُجَاهِد أَنَّهَا إِنَّمَا أَظْهَرَتْ الْإِسْلَام بَعْد دُخُولهَا إِلَى الصَّرْح كَمَا سَيَأْتِي** " !!

وهكذا تسقط جميع تبريراتهم .. التي حاولت انقاذ "نبيهم" سليمان من سرقة العرش السبأي الفخم!

ويبقى السؤال ناهضاً : لا تهاجم اخي المسلم كتب غيرك قبل ان تحل مشاكل وسرقات أنبياءك المسلمين في كتابك المبين (!!) ...